

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

من المعروف أن القرآن لغة " القراءة الكاملة " وهو أحد الأسماء الذي اختاره الله دقيقا ولائقا، فلا قراءة ولاكتابة تزاومه وتشبهه بعد خمس آلاف سنة (قريش شهاب، 3:2013). وقد كان القرآن منهاجا للحياة الناس والمسلمين خاصة وأنهم يهتدون في جميع النواحي من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك من الأمور الإنسانية في الحياة بوضع المبادئ الأساسية المتعلقة بهذه النواحي. فأوجب الله رسوله صلى الله عليه وسلم لأن يعلم الناس كاملا وأمرهم بأن يهتموا القرآن ويتعلموه جيدا (قريش شهاب، 18:1996) وبعبارة أخرى أن القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الإنسانية في حياته .

وإنه مما لا شك فيه أن الله يضمن القرآن الكريم في أصالته. الضمن الذي يعتمد على قدرته و علمه و بفضل المحاولة التي قام به البشر. و بهذا الضمن لا ينبغي على المسلمين أن يرتاب في خلوص القرآن لأنه لن يتغيري إليوم القيامة.

و القرآن الكريم آخر الكتب السماوية المكتوبة باللغة العربية. واستخدمت اللغة العربية كوسيلة التفاهم للقرآن هو تابعة منطقية لنزله إلى النبي العربي و يتكلم بلغتهو يتعامل مع المجتمع العربي الذي هو أول مجتمع يأتي على اتصال بالقرآن وقت نزله مباشرة. أما غاية استخدام اللغة العربية للقرآن فليفهموه. كما قال الله تعالى بسيطا و ظاهرا في سورة يوسف : ٢ " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "

كما عرفنا أن اللغة العربية التي يستخدم فيها القرآن لها مميزات لا غير في الكتب السابقة منها جانب لغته أدبية عالية. وهذا بنظر إلى جمال تنظيم كلمته. و مما يجدر ذكره أن القرآن ليس كتابا أدبيا لكن كتاب الله الذي يتضمن القيم الأدبية. لذلك لا يمكن مقارنة القرآن بالعمل الأدبية الفنية (فرونتي، 2017: 67)

يرى الباحثون عن علوم القرآن بشكل عام أن معجزة القرآن في تنظيم الجمل البديعة الجذابة و مناسبة الألفاظ و معانيها. و يعتقدون أن علو القيم اللغوية للقرآن هو أنه كلام كامل له قيمة الإعجاز لا يستطيع ضرب المثل عن ذاته. اللغة العربية مكانة مهمة بجانب أنها لغة القرآن هي كذلك تعتبر لغة العبادة بمعنى أن حروفه و نظام لغته هي كلام الله الذي كان جزءا من التعاليم الدينية (أحمد عزان، 2013: 64)

ليس من السهل أن تفسير آيات القرآن الذي له شدة الجمال المملوء بالمعنى. لا سيما أن القرآن معجزة أجمل و أعظم يوحيه إلى نبيه الشريف. وهو كتاب مقدس للمسلمين يهديهم حلصولهم على السعادة الحقيقية لنيل مرضة الله .

ومن الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه علم البلاغة. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون تعرف بها قواعد الأسلوب التي تستعمل في الكلام أو الكتابة (وهاب، 2012: 36). وخاصة في الكلام الإنشائي سنعرف قواعد وتعبيرات اللغة العربية و يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، ومع الكلام الإنشائي أيضا يكتشف أسرار اللغة العربية وخصائصها في القرآن الكريم. فالقرآن معجزة من جمال التكوين وشرح المعانيها تعجبا.

و في هذا البحث كانت سورة عبس تجعل موضوع البحث، و في تلك السورة كثيرة من آياتها التي تستخدم لكلام الإنشاء، وهو قسمان الإنشاء الطلبي و غير الطلبي. تضمن الآيات القرآنية في سورة عبس الإنشاء الطلبي أكثر من الإنشاء غير الطلبي. أضيف إلى ذلك، أن هذه سورة تبين عن الإيمان والتربوية الإسلامية منها التربوية الروحية والخلقية والاجتماعية والعقيدة و القصة التي تضمن العبرة لحيات الإنسان (حمردكي، 2009: 10)، و فيها قصة عبد الله ابن ام مكتوم (خريية، 2011: 139)

من المؤكد أن هذا البحث يبحث عن الكلام الإنشائي شاملا من الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي و لكل منها صيغ و معانيها (علي الجارم ومصطفى أمين، 2016: 10).

في علم المعاني تستخدم صيغ لها معان مختلفة. فهذه الحال تجذب الكاتبة أن تبحث عن معان الكلام الإنشائي التي تستخدم في سورة عبس بموضوع البحث المقدم:

“ الكلام الإنشائي في سورة عبس (دراسة تحليلية بلاغية وقيمتها التربوية)

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتبة هي :

1. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن الكلام الإنشائي في سورة عبس؟
2. ما هي صيغ الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي المستعملة في سورة عبس؟
3. ما هي المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي في سورة عبس؟
4. ما هي القيم التربوية التي تحتوى على سورة عبس؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق قررت الكاتبة أغراض البحث كما يلي.

1. معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن الكلام الإنشائي في سورة عبس
2. معرفة صيغ الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي المستعملة في سورة عبس
3. معرفة المعاني المستفادة من صيغ الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي في سورة عبس
4. معرفة القيم التربوية التي تحتوى على سورة عبس

الفصل الرابع: فوائد البحث

من منافع هذا البحث ناحيتان ، ومنها:

1. الناحية النظرية، تتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وتفيد الآخرين .
2. الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث أسلوب الكلام الإنشائيخاصا. وهذا البحث - إلى حد بعيد - يهدف إلى ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق ومساعد على فهم ألفاظ السور في سورة عبس من القرآن الكريم.

الفصل الخامس : أساس التفكير

كان البحث عن الكلام الإنشائي في القرآن من أحد البحوث في علم البلاغة وهو علم المعاني. أما البلاغة فهي وصف للكلام و المتكلم فقط (رزاق عبد الرحمن، 2018)

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

1. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، 2012:153)

2. علم المعاني أصول وقواعد تعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي، 2012: 30)
3. علم البديع علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته (السيد أحمد الهاشمي، 2012: 215-217)

و في هذا البحث، تركز الكاتبة البحث عن الكلام الإنشائي في علم المعاني. أما علم المعاني عند رزق عبد الرحمن فهو أصول و قواعد تعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وعند عبد الرحمن الأحضري فهو وحافظ تأدية المعاني عن خطأ يعرف المعاني. وعند شيخ أحمد الدمحوري فهو إيراد المعاني الواحد بطرق مختلفة. و من تعريفات علم المعاني السابقة أنه علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال .

من المعروف أن وظيفة علم المعاني أن يعرف إعجاز القرآن من ناحية جمال تركيبية الجملة و صلاح طبيعتها و أن يعرف أسرار كلام النبي و أسرار البلاغة و فصاحة النثر و الشعر للعرب (رزق عبد الرحمن، ٢٠١٨).

ينقسم علم المعاني إلى أربعة أقسام كلام الخبري وإنشائي و القصير و الفصل والوصل و الإيجاز و الإطناب و المساواة (مصطفى أمين، ٢٠١٦). وفي علم المعاني كلام الخبر و كلام الإنشاء. أما كلام الخبر فهو كلام يحتمل الصدق و الكذب لذاته و أما كلام الإنشاء فهو مالا يحتمل صدقا ولا كذبا كالأمر و الاستفهام و التمني و النداء و غيرها.

في الغالب ينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي. فالأول الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب - حسب اعتقاد المتكلم. و الثاني الإنشاء غير الطلبي مالا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .

ومن البيان السابق تركز الكاتبة البحث عن الكلام الإنشائي فحسب. فالكلام الإنشائي نوعان : الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي وكل منها صيغ متنوعة. ومن صيغ الإنشاء الطلبي : يكون الأمر والنهي و الاستفهام و التمني و النداء . وللأمر صيغة هي : (1 فعل الأمر 2) و المضارع المقرون بلام الأمر (3) واسم فعل الأمر (4) والمصدر النائب عن فعل الأمر . للنهي صيغة هي (1) الفعل المضارع المقرون مع لا الناهية (2) والجملة التي تدل على النهي. إن أدوات الاستفهام صيغ الكلمات في اللغة العربية التي تجعلها أداة السؤال. يشري أهل البلاغة إلى أن للاستفهام عشرة أدوات هي (هل و ما و من و أيا و أين و كيف و أي و كم و أي و أ) و للتمني أربعة ألفاظ هي (ليت) وإنها أصلية و (هل و لو و لعل) وإنها غلر أصلية. للترجع صيغة (عسى و لعل) . و للنداء ثمان أدوات هي (آ و أي و أيا و هيّا و وا ويا و اهلمزة و أي).

قد تكون صيغ الإنشاء الطلبي لها معان أخرى. الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وقد تخرج صيغ الأمر عن معانها الأصلية إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكالم (1 كالنداء 2) و الالتماس (3) و الإرشاد (4) و التهديد (5) و التعجيز (6) و الإباحة (7) و التسوية (8) و الإكرام (9) و الامتنان (10) و الإحانة و التحقير (11) و الدوام (12) و التمني (13) و الإعتبار (14) و الإذن (15) و التكوين (16) و التخيري (17) و التأديب (18) و التعجب.

والنهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. قد تخرج صيغة النهي عن معانها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من السياق و قرائن الأحوال (1) كالدعاء (2) و الالتماس (3) و الإرشاد (4) و الدوام (5) و بيان عن العقوبة (6) و التينيس (7) و التمني (8) و التهديد (9) و الكراهة (10) و التوبيخ (11) و الأنس (12) و التحقير (13) و الإعتبار.

والاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام (1) كالأمر (2) و النهي (3) و التسوية (4) و النفي (5) و الإنكار (6) و التشويق (7) و الإستئناس (8) و التقرير (9) و التحويل (10) و الاستبعاد (11) و التعظيم (12) و التحقير (13) و التعجب (14) و التحكم (15) و الواعد (16) و الاستبطاء (17) و تنبيح على الخطاء (18) و تنبيح على ضلال الطريق (19) و تنبيح على الباطل (20) و التحسّر.

والتمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا. و إما لكونه ممكنا غير مطموع في نيته و إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا و يعبر فيه (لعل أو عسى) و قد تستعمل فيه (ليت) لغرض بلاغي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والنداء طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو . يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن (1) كالإغراء (2) والاستغاثة (3) و الندبج (4) و التعجب (5) و الحجر (6) و التحسّر (7) و التواجع (8) و التذاكر (8) و التحيرّ و التضجّر (9) و الاختصاص (9) رزق عبد الرحمن (٢٠١٨)

ومن الإنشاء غير الطلبي وله صيغ كثيرة منها: (1) التعجب وهو تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف. و التعجب يأتي قياسيا بصيغتين: ((ماأفعله)) و ((أفعل

به)) (2) والمدح، والذمّ ويكون أدوات : نعم وبئس، وحيد ولا حيد. (3) والقسم، ويكون بأحرف ثلاثة تجر ما بعدها وهي: ((الباء، والواو، والتاء))، كما يكون بالفعل ((أقسم)) أو ما في معناه. (فالباء) هي الأصل في أحرف القسم الثلاثة، وهي تدخل على كل مقسم به، سواء أكان اسما ظاهرا أو ضميرا. (والواو) فرع عن الباء، وتدخل على الاسم الظاهر فقط. (والتاء) فرع من الواو، بمعنى أنها لا تدخل على كل الأسماء الظاهرة، وإنما تدخل على اسم الله فقط. (4) وأفعال الرجاء : ويكون بحرف واحد هو ((لعلّ))، وبثلاثة أفعال : عسى، وحرى، واخْلَوْلِق. و((لعلّ)) التي تعد من صيغ الإنشاء غير طلبي هي التي تفيد الرجاء. أما ((لعلّ)) التي تكون بمعنى ((كي)) ، والتي بمعنى ((ظنّ)). و ذلك صيغ العقود .

وإذا بحثنا من حيث كتابته وجدنا أن للنصوص القرآنية معظمها الأسلوب البلاغي حتى كانت هذه معينة لتطور علوم البلاغة، والأسلوب والسجع أوصاف المحصوص في سورة عبس. ومن ذلك ، هذه الرسالة ستبحث عن إحدى العلوم البلاغية ، وقد خصصت الباحثة بحثها عن الكلام الإنشائي الواقع في سورة عبس لكي تعرف جميع كلام الإنشاء فيها.

كمصدر للتوجيه للمسلمين ، يحتوي القرآن على القيم التي تحضر البشر ويحملها ، ما يقرب من ثلثي آيات القرآن تحتوي على دوافع تربية للإنسانية (أرفين، 2011:33)

وبالتالي ، فإن القرآن هو الأساس الرئيسي في عملية التربية الإنسانية على أساس تعاليم الإسلام التي يتم ترتيبها من الله ، يسمى التربية الإسلامية.

الهدف الاستراتيجي للتربية الإسلامية هو تطوير القيم الدينية وقيم علمي متعمقا في شخصيات الطلاب ، بحيث تشكل في حد ذاتها موقفا من الإيمان والتقوى مع القدرة على تطوير العلوم في الحياة اليومية. وبعبارة أخرى ، فإن هدف التعليم الإسلامي هو تكامل الإيمان والتقوى مع العلم في الإنسان لتحقيق الرخاء في العالم والسعادة في الآخرة. (نور أهبياتي ، 1999:19)

تتضمن منهجية التربية الإسلامية في تطبيقه الكثير من الأفكار العلمية التربوية ومصدرها في القرآن والحديث الشريف. لاستكشاف ذلك ، نحتاج إلى المنهجية التربوية في القرآن الكريم والحديث الشريف منها أسلوب اللغة والتعبيرات في كلام الله (نور أهبياتي ، 1999:100)

وفقًا لعبد الحميد ، تشمل القيم التي يجب تطبيقها منها : القيم التربوية الروحية، والقيم التربوية العقلية، والقيم التربوية الخلقية، والقيم التربوية الاجتماعية (عبد الحميد الشويدو الزنتاني، 1984)

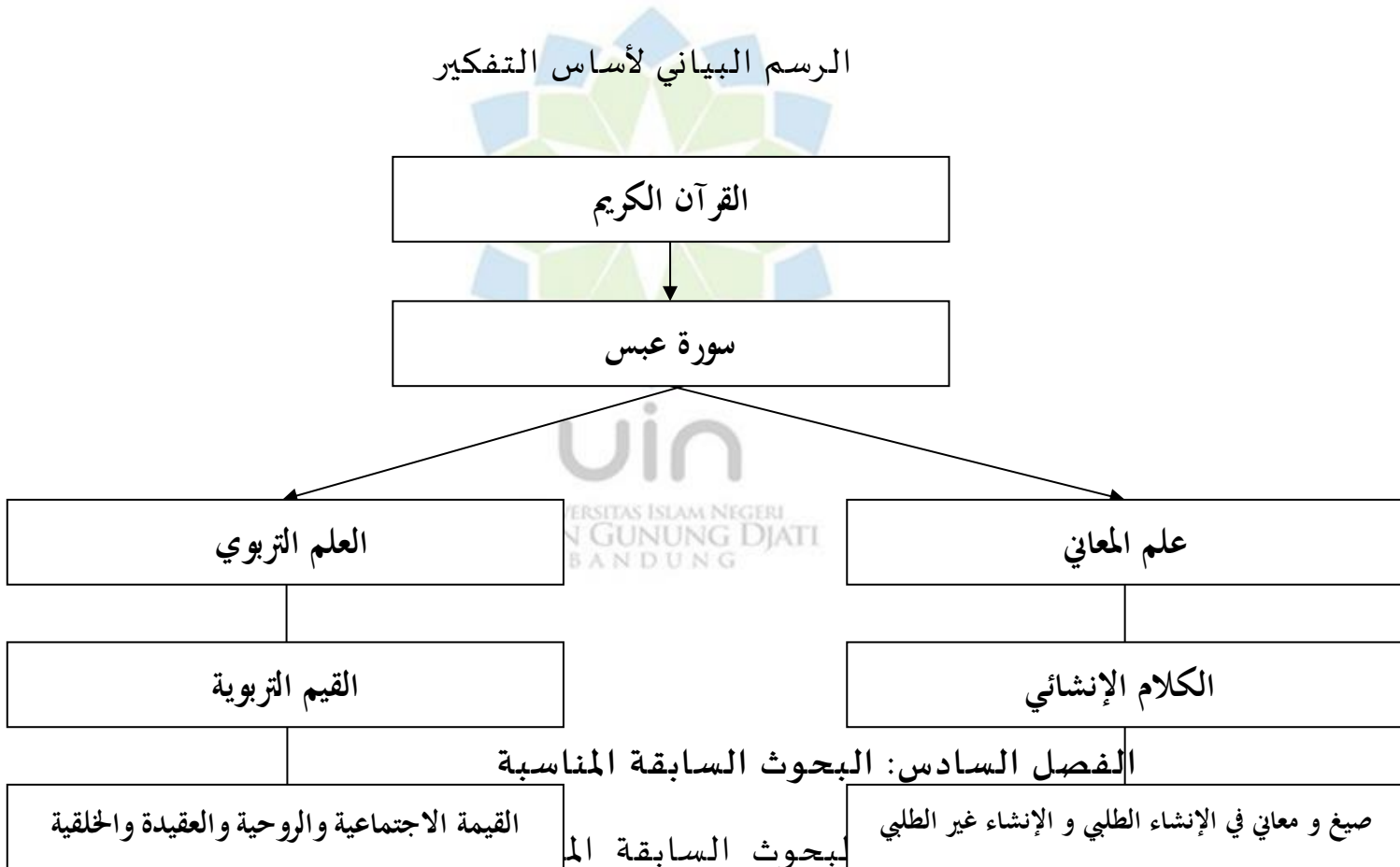
و مما لا شكثفيه أن لكل آيات قرآنية قيما خاصة متضمنة فيها، و هذا الذي يجعل القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الحيوية التي يواجهها الناس. و للقرآن قيم أدبية عالية بكل ثرواتها اللغوية ولا أحد يزامحه. (أمري، ٢٠١٢).

في سورة عبس هناك شؤون تتعلق بالعقيدة عن دلائل القدرة ، والوحدانية في خلق الانسان ، والنبات ، والطعام ، وفيها الحديث عن القيامة وأهلها ، وشدة ذلك اليوم العصيب . ابتدأت السورة الكريمة بذكر قصة الأعمى (عبد الله بن أم مكتوم) الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه أن يعلمه مما علمه الله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول مع جماعة من آبراء قريش يدعوهم إلى الإسلام ،

فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وأعرض عنه ، فنزل القرآن بالعتاب.

مطابقة القيم التربوية في سورة عبس منها التربية الروحية والخلقية والإجتماعية والعقيدة. (ذوالقرنين مع الآخرين ، 2008:157).

توضيحا لما سبق من أساس التفكير يعرض الكاتب الرسم البياني الآتي :



البحوث مع بعضها البعض. لثنى على هذا البحث ، تضمن الكاتبة العديد من البحوث السابقة المتعلقة بالواجبات التي ستقوم الكاتبة بفحصها. إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها:

1. محمد تنطوي ،شعبة في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، 2017. تحت الموضوع : الكلام الإنشائي في سورة مريم (دراسة بلاغية).

2. فريدة ، شعبة في اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الحضارة بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، 2006. تحت الموضوع : الكلام الإنشائي في سورة سجدة (دراسة تحليلية بلاغية).

نتائج الدراسة السابقة تبحث الكلام الإنشائي شاملا، ولكن في سورة السجدة والسورة مريم. ومع ذلك ، يبين البحث السابق جزءا من الكلام الإنشائي فحسب ولا يبحث عن معانيها.على أن فرق هذه البحث مع البحوث السابقة هو عن الكلام الإنشائي في سورة عبس (دراسة تحليلية بلاغية وقيمتها التربوية) .